

96820 - مصاب بفيروس سي (C) فهل يلزمه إخبار من يخطبها

السؤال

أنا شاب عمره 29 عاما مهندس مدني ، منذ 4 أعوام اكتشفت بوجود مرض فيروس (سي) ، وتقدمت لخطبة العديد من الفتيات وفي أول لقاء بيني وبين أهلهم أخبرهم بالمرض ، فرفضوا بمجرد أن يعلموا المرض مع أن المرض لا ينتقل إلا بنقل الدم وليس بالعدوى ، وأيضا حالتي لا يظهر عليها أي مضاعفات وهو كامن ، فماذا افعل هل أخبرهم أم لا؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

نسأل الله تعالى أن يشفيك ويعافيك ، وأن يرزقك الزوجة الصالحة والذرية الطيبة .

ثانيا :

ما دام أن هذا المرض مما ينفر منه الناس ، ويتحاشون تزويج من أصيب به ، فإنه يعتبر عيبا لا بد من بيانه للمخطوبة ، ولا يجوز كتمانها ، وإلا كان غشا محرما .

قال ابن القيم رحمه الله : " والقياس أن كل عيب ينفر الزوج الآخر منه ولا يحصل به مقصود النكاح من الرحمة والمودة يوجب الخيار " زاد المعاد (5/166) .

وقال: ومن تأمل فتاوى الصحابة والسلف علم أنهم لم يخصصوا الرد بعيب دون عيب ..

وقال: وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حرم على البائع كتمان عيب سلعته وحرم على من علمه أن يكتمه من المشتري ، فكيف بالعيوب في النكاح ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس حين استشارته في معاوية أو أبي الجهم: " أما معاوية فصعلوك لا مال له وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه " فعلم أن بيان العيب في النكاح أولى وأوجب، فكيف يكون كتمانها وتدليسها والغش الحرام به سببا للزومه، وجعلُ ذا العيب غلا لازما في عنق صاحبه مع شدة نفرتة عنه " انتهى من زاد

المعاد 5/168

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " والصواب أن العيب كل ما يفوت به مقصود النكاح، ولا شك أن مقاصد النكاح منها المتعة ، والخدمة، والإنجاب، وهذا من أهم المقاصد، فإذا وجد ما يمنع هذه المقاصد فهو عيب، وعلى هذا فلو وجدته الزوجة عقيما أو وجدها هي عقيما فهو عيب " انتهى من "الشرح الممتع" (5/274) ط. مركز فجر.

واعلم أنك بصدقك وبيانك ، يرجى لك التوفيق والرزق الحسن ، فقد تجد من ترضى بذلك ، أو من هي مصابة بنفس المرض ، والأمر كله يجري بقدر الله .



والله أعلم .